آراء العلماء حول علم المناسبات وأهميتها في القرآن الكريم

The views of scholars on the Quranic Proportionality and its importance in the Holy Quran

د/ ثناء الله

أستاذ مساعد في قسم القرآن والتفسيرجامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد

Email: drsanaullahhussain@gmail.com

د/ عبدالمجيد بغدادي

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربيةجامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد

Email: baghdadidgk@gmail.com

Abstract:
The Quran is the eternal miracle, if it is read from the first to the next, each and every impartial justice will agreed upon that it is the book that is accurate, solid, communicative, having unique and strong contacts. The Arabs were the masters of eloquence and oratory – when they heard the Quran they said it is not the words of human beings.It is the Quranic sciences that have received the attention and interest of the scholars of the Qur'an which is called Quranic Proportionality (Elmul munasbaat).It is also a matter of authentication that is relevant to this science.

As for the arrangement of the Surah's the investigation is that it is taken from the signs of the Prophet's Hadiths, and his actions peace and blessings upon him; and from what occurred diligently from the companions, may Allah be pleased with them.

The advantages of this knowledge – as for admonish the scholars –the most important thing is to pay attention to know the wisdom of the arrangement of surah's and verses in the present shape, and with great interest in extracting meanings and wisdom and benefits, which cannot be reached only by seeking appropriate between them, and knowledge of the interconnection between types of proportionality.

Keywords: Eternal miracle, impartial justice, eloquence and oratory, Quranic sciences, Imam Zarkashi.

الكلمات المفتاحية: معجزة خالدة، عدالة نزيهة، بلاغة وعلاجية، علوم قرآنية ، الإمام زركشي.

القرآن الكريم هو المعجزة الأبدية، إذا قرأها من الأول ، فإن كل واحد يتفق على أنه الكتاب الدقيق والصلب والتواصل، وله اتصالات فريدة وقوية. {كتاب الذي تم الحكم على الآيات ومن ثم فصلها عن خبير حكيم.وكان العرب سادة بلاغة وشفافية - عندما سمعوا القرآن قالوا أنها ليست كلمات البشر، حتى قال الجن في بره لما سمعوه: (لقد سمعنا القرآن الكريم)ومن العلوم القرآنية التي حظيت باهتمام واهتمام علماء القرآن الكريم الذي يسمى التناسب القرآني (علم المناسبات)بل هو أيضا مسألة التوثيق التي هي ذات الصلة لهذا العلم.أما بالنسبة لترتيب سورة في التحقيق هو أنه مأخوذ من علامات الحديث النبوي، وأفعاله صلى الله عليه وسلم. ومن ما حدث بجد من الصحابة رضي الله عنهما.

إن مزايا هذه المعرفة - كما هو الحال بالنسبة لعلم العلماء - الشيء الأكثر أهمية هو إيلاء الاهتمام لمعرفة الحكمة من ترتيب سورة وآيات في الشكل الحالي، ومع اهتمام كبير في استخراج المعاني والحكمة والفوائد، والتي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق السعي المناسب بينهما، ومعرفة الترابط بين أنواع التناسب.ومن بين الذين دفعوا انتباههم وكتبوا عن هذا الموضوع هو الإمام زركشي، والإمام السيوطي رحمهما الله.

المناسبة في اللغة: قال السيوطي: المقاربة المشاكلة.[1]النسب:"واحد الأنساب.والنِسْبَةُ والنُسْبَةُ مثله. وانتسب إلى أبيه،أي اعترى.وتنسب، أي ادّعى أنه نسيبك. ورجلٌ نسَّابَةٌ، أي عليمٌ بالأنْسابِ، وفلان يناسب فلانًا فهو نسيبُه،أي قريبه. وتقول: ليس بينهما مناسبة، أي مشاكلة. ونَسبْتُ الرجل أَنْسُبُهُ – بالضّمّ – نِسْبَةً ونَسَبًا، إذا ذكرت نسبه.[2]النَّسِيبُ: المناسب، والجمع نُسباءُ وأنسِباءُ؛ وفلانٌ يناسبُ فلانًا، فهو نَسِيبه أي قريبه.[3]المناسب: القريب وبينهما مناسبة، وهذا يناسب هذا : أي يقاربه شبهًا.[4] يقال: بينهما نسب: أي قرابة، سواء جار بينّهما التناكح، أم لا. جمعها: أنساب. قال الفراء[5]: النّسب: من لا يحل نكاحه، والصهر: من يحل نكاحه".[6]

المناسبة في الاصطلاح:

عند البقاعي[7]-رحمه الله- : "علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن، وهو سِرًّا لبلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال لما اقتضاه الحال.[8]وعرّفه القاضي أبو بكر بن العربي[9]: ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالكلمة الواحدة متّسقة المعاني منظمة المباني.[10]وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة.[11]ونستطيع أن نقول بأنه علم تعرف به وجوه ارتباط أجزاء القرآن بعضها ببعض، وقولنا (أجزاء القرآن) شامل للآية مع الآية، والحكم مع الحكم، والسورة مع السورة، والقصة مع القصة، وكل جزء من القرآن مع ما قارنة [12] وسمّاها –المناسبات-حميد الدين الفراهي[13]بنظام القرآن أو علم النظام في قوله: "ومرادنا بالنظام أن تكون السورة وحدة متكاملة، ثم تكون ذات مناسبة بالسورة السابقة واللاحقة، وعلى هذا الأصل، ترى القرآن كله كلاما واحدًا ذا مناسبة وترتيب في أجزاه من الأوّل إلى الآخر" .[14]

اصطلحها محمد بازمول.:"هو معرفة مجموع الأصول الكلية [15]والمسائل[16] المتعلقة بعلل[17] ترتيب أجزاء القرآن العظيم بعضها ببعض.[18] أو: هي الترابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه. وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها. وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها.[19]

ومن المعلوم أن ثمة صلة قوية بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؛ حيث المعنى اللغوي يدل على أصل الكلمة استعمالًا، والمعنى الاصطلاحي دال على المعنى الموضع الملائم عند أصحاب فن معين لتلك الكلمة، فالآية وما بعدها أو السورة والسورة تتمثلان كجانب وادٍ مرتبط إلى جانب آخر برباط الجسر، قد يلمع هذا الرباط أحيانا للمفسر وقد يختفي؛هنالك من اللأزم عليه أن يراعي ويعتني التناسق والتناسب في ما بين الآية والآية أو السورة والسورة لانسجام متن القرآن بكل دقة وتأمل".

أهميته وأقوال العلماء فيه:

لقد أبان العلماء فيما سطروه بجلاء عن أهمية هذ العلم وعظيم الفائدة بمعرفته حتى قال فخر الرازي:" أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط.[20]وقال الزركشي: واعلم أن المناسبة علم شريف تحزر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول.[21]أما القاضي أبو بكر بن العربي فقد كشف عن منزلة هذا العلم بقول: ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتي يكون كالكلمة الواحدة متسعة المعاني، منتظمة المباني... علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله. عزوجل. لنا فيه، فلما لم نجد له حملة ورأينا الخلق بأوصاف البطلة ختمنا عليه، وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه.[22]وقال الرازي: علم المناسبات علم عظيم أودعت فيه أكثر لطائف القرآن وروائعه، وهو أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول.[23]وقال في تفسير سورة البقرة: ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه فهو أيضاً بسبب ترتيبه ونظم آياته"[24]وقال البقاعي مبيناً فائدة جليلة من فوائد معرفة هذا العلم: "وبهذا العلم: يرسخ الإيمان في القلب ويتمكن من اللب؛ وذلك أنه يكشف أن للإعجاز طريقتين: إحدهما: نظم كل جملة على حيالها بحسب التراكيب.

والثانية: نظمها مع تاليتها بالنظر إلى الترتيب، والأول أقرب تناولًا وأسهل ذوقًا؛ فإن كل من سمع القرآن من ذكي وغبي يهتز لمعانيه وتحصل له عند سماعه روعة بنشاط مع انبساط لا تحصل عند سماع غيره، ثم إذا عبر الفطن من ذلك إلى تأمل ربط كل جملة بما تلته وما تلاها خفي عليه وجه ذلك، ورأى أن الجمل متباعدة الأغراض متنائية المقاصد، فظن أنها متنافرة، فحصل له من القبض والكرب أضعاف ما حصل له بالسماع من الهز والبسط، فإذا استعان بالله وأدام الطرق لباب الفرج بإنعام التأمل وإظهار العجز والوقوف بأنه في الذروة من إحكام الربط كما كان في الأوج من حسن المعنى، فانفتح له ذلك الباب، ولا حت له من ورائه بوارق أنوار تلك الأسرار رقص الفكر منه طربًا وشاط لعظمة ذلك جنانه، ورسخ من غير مرية إيمانه".[25]

نشأة علم المناسبات وأهم المؤلفات فيه:

قال الإمام الزاري (ت:606ھ): "إني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف، غير منتهين لهذه الأمور..." [26]

قال أبو الحسن الشّهراباني[27]:" أوّل من أظهر ببغداد علم المناسبة ولم تكن سمعناه من غيره، هو الشيخ الإمام أبو بكر النيسابوري، وكان غزيرالعلم في الشريعة والأدب، وكان يقول على الكرسي إذا قرئ عليه الآية: لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه ؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة؟ وكان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة".[28]وتأتي بعد هذا، صورة مستقلة جامع في كتب التفسير المهتم بإبراز وعرض المناسبات، في جميع سور القرآن العظيم. ولعل كتاب "التفسير الكبير" للزازي يمثل بداية هذه المرحلة، (مع ذلك يعتقد كثير من الباحثين أن كتاب الجاحظ(ت:255ھ) [29] "نظم القرآن" دال على اهتمامه بالتناسب والترابط بين الآيات، وكذلك كتب محمد بن زيد الواسطي(ت:307ھ)[30]"إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه"وأحمد بن سهل البلخي (ت:322ھ) [31] "نظم القرآن" ولكن مع الأسف الشديد الكتب الثلاثة مفقودة، لم تعثرها أيدينا- وبعد تتابعت المؤلفات في علم المناسبات، فمن ذلك.

كتاب "مفتاح الباب المقفل على فهم القرآن المنزل": للحرالي (ت:638ھ)[32] كتاب "التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام التسميع البصير"، المعروف بـ"تفسير ابن النقيب": لابن النقيب (ت:698ھ).[33] كتاب "البرهان في ترتيب سور القرآن" : لابن الزبير الأندلسي (ت:708ھ)[34] كتاب"نظم الدرر": للبقاعي (ت:885ھ)، وأكثر البقاعي في النقل عن الحرالي عند توجيه المناسبات؛ حيث أبرز هذه النقطة في قوله: "وقد ذكرت أكثر هذا الكتاب في تضاعيف كتابي هذا- نظم الدرر- معزوا إليه الحرالي- في مواضع تليق به، ثم بعد وصولي إلى سورة الأنفال ملكت جزءاً من تفسيره فيه من أوله إلى (أن الله اصطفى) آل عمران: 33، فرأيته عديم لنظر، وقد ذكرت فيه المناسبات، وقد ذكرت منها ما أعجبني وعزوته إليه".[35]كتاب "تناسق الدرر في تناسب السور": للسيوطي (ت: 911ھ).كتاب "مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع":للسيوطي رحمه الله- أيضًا.كتاب"جواهر البيان في تناسب سور القرآن": لعبد الله الغُماري.[36] كتاب "علم المناسبات في السور والآيات، ويليه: مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع": لمحمد بن عمر بن سالم باز مول. الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره":لمحمد أحمد القاسم.[37]التناسب البياني في القرآن دراسة في النظم المعنوي والصوتي": للدكتور أحمد أبو زيد، أطروحة دكتوراه،نوقشت سنة 1990م. وطبعتها كلية الآداب والعلوم الإنانية بالرباط المغرب 1992م.

الإعجاز في تناسب الآيات والسور وأثره في تدبير القرآن الكريم" : للدكتور أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريخ (أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى): 1427ھ =2006م)."منهج الإمام أبي حيان في المناسبات القرآنية من خلال تفسيره المسمى: "البحر المحيط": لعبد الجواد محمد الأسطل."علم المناسبات وأهميته في تفسير القرآن الكريم وكشف

إعجازه":لنور الدين عتر.المختارات من المناسبات بين السور والآيات"للأستاذة ابتسام عمر العمودي."المناسبات في القرآن الكريم": لمحمد فقهاء."البلاغة في مناسبات القرآن الكريم وآياته" لأحمد نتوف[38](رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، سنة 1996م.

"المناسبات في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري من سورة الجمعة إلى سورة الناس- "دراسة مقارنة مع الرّازي وابن عاشور[39]": (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرىن): لعبد القاهر عبد الله الحوري[40]: (1436هـ=2015م).

"ترتيب سور القرآن الكريم "دراسة تحليليّة لأقوال العلماء":للدكتور طه عابدين طه[41]سيدوم الكتابة الأثرى في هذا المجال في كل عصر ومصر.

مؤقف العلماء من علم المناسبات

سأسْطُر هنا كليات من أهمية علم المناسبات ضمن ماهية موقف العلماء من علم المناسبات وأهميته: ومن اللازم أن أعزو إلى موقف العلماء فيها من منظار المؤيدين لها أو المخالفين لها، كما في التالي:

المؤيدين لعلم المناسبات:

وقد أورد الواحدي[42] (ت:468ه) هذا النوع في تفسيره حيث يذكر الارتباط بين الآيات ولا يتكلف ذلك بل يذكره بين الآيات التي يوجد بينها تناسب من وجهه[43]قال أبو بكر بن العربي (ت:543ه): "ارتباط آي القرآن بعضها مع بعض حتي تكون كالكلمة الواحدة متسعة المعاني منتظمة المباني، علم عظيم"[44].

ولما أعجب الإمام الرازي (ت:606ه)، من حسن ترتيب القرآن الكريم عند ذكره لمدقمات القرآن من الآية((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الخ)):فقال:"فما أحسن هذا الترتيب،لأن أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط"[45].

وقد ذكر عنه الإمام السيوطي –رحمه الله- بانه من المكثرين في علم المناسبات: "وممن أكثر منه الإمام فخر الدين..." [46]قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام(ت:660ه) "المناسبة علم حسن ولكن يشترط في حسن ارتباط، الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر".[47]قال شمس الدين محمود الأصفهاني[48](ت:749ه) في "تفسيره" نقلا عن الفخر الرازي أنه قال: "إن القرآن كما أنه معجز بسبب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه هو أيضاً معجز بسبب ترتيبه ونظم آياته، ولعل الذين قالوا إنه معجز بسبب أسلوبه أرادوا ذلك" [49].

قال الزركشي[50] (ت:794ه) "وأعلم أن المناسبة علم شريف تحرز به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول"[51]وأيضًا قال: "وهذا النوع يهمله بعض المفسرين أو كثير منهم وفوائده غزيرة"[52].

قال الإمام البقاعي (ت:بعد 901ه): "فعلم مناسبات القرآن علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة، فلذلك كان هذا العلم في غاية القاسة، وكانت نسبته من علم التفسير كنسبة علم

البيان من النحو".[53]وقال أيضًا: عن إعجاز القرآن: "لأنه معجز لكونه كلامًا في أعلى طبقات البلاغة بحسن النظام والجزالة منزلًا من عند الله المحيط علماً وقدرة، فهو مشتمل من كل معنى على ما علا كل العلو عن مدان".[54]وقال الإمام السيوطي(ت:911ه): "علم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته".[55]قال الشيخ محمد عبد الله البراز[56] (ت:1377ه): "إنك لتقرأ السورة الطويلة المنجمة يحسبها الجاهل أضغافا من المعاني حشيت حشوا، وأوزاعا من المباني جمعت عفوا؛ فإذا هي –لو تدبرت- بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على أسس وأصول، وأقيم على كل أصل منها شعب وفصول، وامتد من كل شعبة منها فروع تقصر أو تطول؛ فلا تزال تنتقل بين أجزائها كما تنتقل بين حجرات ووأفنية في بنيان واحد قد وضع رسمه مرّة واحدة، لا تحس بشئ من تناكر الأوضاع في التقسيم والتنسيق ... بل ترى بين الأجناس المختلفة تمام الألفة... وإنما هو حسن السياقة ولطف التمهيد في مطلع كل غرض ومقطعه وأثنائه، يريك المنفصل متصلاً، والمختلف مؤتلفًا".[57]

قال محمد شعباني[58]: "ولاتخفى أهمية هذه الدراسة التي تأتي بنوع جديد من الإعجاز القريني وتبين مدى ما في ترتيب سور القرآن من ترابط وتناسب ... أنه مترابط السور، محكم الآيات، وكلما تمق القارئ أو الدارس في تأمله ودراسته، ازدادت هذه الحقيقة رسوخا عنده حتي يصل في النهاية إلى ما وصل إليه الكثير ممن انقطعوا للقرآن ودراسته، من أن القرآن كله كالكلمة الواحدة التي لا تدل على كمال المعنى إلا بتأليف حروفها".[59]قال عبد الله الغماري: "المناسة علم شريف عزيز، قل اعتناء المفسرين به لدقته واحتياجه إلى مزيد فكر وتأمل".[60]وغيرهم من علماء علوم القرآن والتفسير قد أثنوا على قدر هذا العلم المتقن البارز.

المعارضين لعلم المناسبات:

قد ذكر الدكتور مصطفى مسلم عن المعارضين لعلم المناسبات، يقول –رحمه الله-: "ولعل أقدم من رفع صوته مستنكرًا لهذا الأمر، سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام المتوفى سنة 660ه".[61]حيث نجح الإمام السيوطي ينقل قول عز الدين المعارض بالنسبة لعلم المناسبات: "المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد مرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط، ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه إلا بربط ركيك يضان عن مثله حسن الحديث فضلًا عن أحسنه فإن القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لأسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتّى ربط وبعضه ببعض".[62]

قد ذكر الإمام الشوكاني[63] في تفسيره فتح القدير، حجج المنكرين لهذا اللون من الربط بين الآيات وأيدهم بحجج وضرب أمثلة.[64]قال محمد بن عبد الله الغزنوي[65] ردًّا على القائلين بوجود المناسبات[66]: "واعلم أن كثيراً من المفسرين جاءوا بعلم متكلف وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، استغرقوا أوقاتهم في فن لا يعود عليم بفائدة. بل أوقعوا أنفسهم في التكلم بمحض الرأي المنهي عنه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه وذلك أنهم أرادوا أن يذكروا المناسبة بين الآيات القرآنية

المسرودة على هذا الترتيب الموجود في المصاحف. فجاءوا بتكلفات، وتعسفات يتبرأ منها الإنصاف، ويتنزه عنها كلام البلغاء فضلا عن كلام الرب سبحانه، حتى أفردوا ذلك بالتصنيف وجعلوه المقصد الأهم من التأليف، كما فعله البقاعي في تفسيره ومن تقدمه ومن تأخره".[67]

التوافق بين آراء المؤيدين والمعارضين

وأحسن ما قاله الدكتور محمد مصطفى مسلم وأتى بالتوافق بين آراء المؤيدين والرافضين:

"ولا شك أن هذا العلم دقيق المسالك خفي المدارك، وهو من العلوم التي تحتاج إلى بذل الجهد في التتبع والاستقصاء اللغوي لدلالات الألفاظ القرآنية، والإحاطة بأسباب النزول، والتوسع في أفانين علم البلاغة والأساليب البيانية، وفوق كل ذلك ينبغي أن يكون الباحث ذا حس مرهف ونفس شفافة وذكاء لماح ليدرك سر هذا الترتيب للآيات التي وضعت بجوار بعضها، وقد أكدت الأخبار الصحيحة عن المعصوم أن الفاصل الزمني بينها ونفس شفافة وذكاء لماح ليدرك سر هذا الترتيب للآيات التي وضعت بجوار بعضها، بينها يتجاوز السنوات العديدة أحيانا. ونحن نسلم أن بعض العلماء الباحثين في وجوه المناسبات قد تكلفوا أحيانا في استخراج وجه المناسبة، ولكن تكلفهم هذا لا ينبغي أن يكون ذريعة لرد الوجوه المعقولة المقبولة التي ذكرها الآخرون..." [68].

أنواع المناسبات وأحكامها

إن علم المناسبات من إحدى فروع العلوم النابعة للقرآن الكريم، قوله تعالى: ((أصلها ثابت وفرعها في السماء))(ابرهيم:24). ومن خلال التاريخ ندرك بأن العلماء بالغوا الاهتمام في المناسبات وبحثوا عنها في مؤلفاتهم تارة في باب من أبوابها، وتارة انفردوا واستقلوا البحث حولها، وحتى قاموا بتنوع علم المناسبات في كتبهم جزاهم الله خيرًا-.

قال السيوطي رحمه الله:"أن علم المناسبات على بضعة عشر نوعاً:

- بيان مناسبات ترتيب سوره، وحكمة وضع كل سورة منها.
- بيان أن كل سورة شارحة لما أجمل في السورة التي قبلها.
- وجه اعتلاق علاقة فاتحة الكتاب بخاتمة التي قبلها.
- مناسبات مطلع السورة للمقصد الذي سيقت له، وتلك براعة الاستهلال –التمهيد/الافتتاح.
- مناسبة أوائل السور لأواخرها.
- مناسبات ترتيب آياته، واعتلاق بعضا ببعض، وارتباطها وتلاحمها –تلاؤم- وتناسقها.
- بيان أساليبه في البلاغة، وتنوع خطاباته وسياقاته.
- بيان ما اشمل عليه من المحسنات البديعية على كثرتها،كالاستعارة،والكناية[69]والتعريض[70] والالتفات[71]والتورية[72]والاستخدام[73]واللف والنشر[74]والطباق[75]والمقابلة[76]، وغير ذلك، والمجاز[77]، بأنواعه،وأنواع الإيجاز والإطناب.[78]

- بيان فواصل الآي[79]، ومناسباتها للآي التي ختمت بها.
- مناسبة أسماء السور لها.

الألفاظ التي ظاهرها الترادف وبينهما فرق دقيق.

بيان وجه اختيار مراد فاته دون سائرها.

بيان القراءات المختلفة، مشهور[80]، وشاذها[81]، وما تضمنته من المعانى والعلوم، فإن ذلك من جملة وجوه إعجازه.

بيان وجه تفاوت الآيات المتشابيات[82] في القصص وغيرها بالزيادة والنقص، والتقديم والتأخير[83] وإبدال[84] لفظة مكان أخرى، ونحو ذلك.[85]

وإثر وقوف العلماء المتخصصين فى المجال؛ بدأ مرحلة التطوير لهذا العلم إلى أن سجلوا التلوين من حيث الأنواع لعلم المناسبات؛ فيبدوا أن" المناسبات تنقسم إلى نوعين:

- المناسبات اللفظية: التي تكون بين أجزاء الكلام دون التعقيد اللفظي[86] والتنافر المعنوي.[87]
- المناسبات المعنوية: التي تتضمنها الألفاظ (متّكئًا على الألفاظ).

ومن خلال اعتلاق العلماء إلى الطرف المعنوي لهذا العلم، رقى وطور هذا الجانب ثنايا حلية العلماء بالنسبة للجانب اللفظي؛ فتوسعوا في تحقيقهم إلى درجة أن المناسبات المعنوي ينقسم إلى قسمين:

مناسبات الآي-مناسبات السور

ففي هذا السباق؛ العلماء مالوا حسب أذواقهم العلمية إلى كشف الستائر عن وجه هذين النوعين معا أو نوع منهما، تارة مناسبات الآي، وتارة مناسبات السور على حدّة".

كل من هذين النوعين –مناسبات الآي/ السور- تتشعبان إلى أنواع أخرى لحصر الموضوع مع حدودها الأربعة؛ كما في التالي:

- أنواع مناسبات الآي، إنما هي على الترتيب الذيل:
- التّناسب بين الأجزاء الآية الواحدة.
- التّناسب بين آخر الآية لأولها.
- التّناسب بين الآية والآية.
- التّناسب بين عدة آيات.
- التّناسب بين مقطع ومقطع.
- التّناسب بين جميع الآيات في السورة الواحدة.
- مناسب فواتح السور لخواتمها.[88]

وهذا النوع من المناسبات يعد من المناسبات الداخلية لأنها لاتتجاوز عن كونها داخل السورة. قد أمثل هذه الأنواع بالأمثلة:

- أنواع مناسبات السور، إنما هي على الترتيب التالي:

- التناسب بين أوّل السورة وخاتمة ما قبلها.
- التناسب بين مضمون السورة ومضمون ما قبلها.
- التناسب بين آخر السورة وأول ما قبلها.
- التناسب بين السورتين في الموضوع.
- التناسب بين فاتحة السورة وفاتحة التي قبلها، كالحواميم.[89]
- التناسب بين مجموعة سور، كالسبع الطوال[90]، والحواميم،[91]. والمسبحات [92]

وهذا النوع من المناسبات يعد من المناسبات الخارجية لأنها تخرج من كونها خارجا من السورة إلى أخرى أو تتجاوز الكلام من السورة إلى سورة/سور أخرى.

يمكننا أن نتمكن من الموضوع بأكثر كلام موجز وجامع أن المناسبات في القرآن على ثلاثة أنواع في الفعل، كالتالي:

أولًا: مناسبات الآي (مناسبات داخلية).

ثانيا: مناسبات السور (مناسبات خارجية).

ثالثا: مناسبات موضوعية/ الوحدة الموضوعية/ نظام القرآني/ عمود الشور (مناسبات داخلة في القسمين): لا ينظر فيه إلى سورة بمفردها مع سورة أخرى، ولا إلى آية بمفردها مع آية أخرى. "الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم بمعنى آن كل موضوع ذكر متناثرا في عدة سور يكون وحدة تامة كاملة لا تنا في فيها".[93]

وأنواع مناسبات موضوعية، إنما هي على الترتيب التالي:

مناسبة أجزاء السورة لموضوع السورة.

- الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية.
- الوحدة الموضوعية في سورتين مرتبتين أو متفرقتين.
- الوحدة الموضوعية في مجموعة سور، كالسبع الطوال،وذوات الراء[94]،الحواميم، والمسبحات.
- الوحدة الموضوعية من خلال جميع السور القرآنية.
- الوحدة الموضوعية في هدف القرآن وموضوعه الأساسي.

ثمة تتعامل بتقسيم آخر للمناسبات، وهو تقسيمها من حيث الخفاء والوضوح: فتنقسم المناسبات إلى:

مناسبات جلية: التي لا تحتاج إلى تدبر كثير بل هي ظاهر من حيث تعلق الكلام بعضه بعضاً على وجه التأكيد أو التفسير أو الاعتراض الشديد أو البدل، أو السبب واتفق السيوطي والزركشي –رحمة الله عليهما- على أن هذا القسم واضح، لايحتاج إلى كلام فيه.

مناسبات خفية:

المثال: المناسبة بين آيتين:"وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن"،وقوله تعالى في الآية التالية لها:"حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين".

لما ذكر حقوق الناس دلهم على المحافظة على حقوق الله وهو في الجملة مع الإشارة إلى أن في العناية بالصلوات أداء حق الشكر الله تعالى على ما وجه إلينا من عنايته بأمورنا التي بها قوام نظامنا، وقد أوما إلى ذلك قوله في آخر الآية:"كما علمكم مالم تكونوا تعلمون"أي: من قوانين المعاملات النظامية.[95]

فالمناسبة الخفية: تكون بالعكس للأول. أو هي التي تحتاج إلى تدبر كثير حيث يبدو أن كل جملة مستقلة عن الأخرى.

مناسبات بين بين/متوسط بين الخفاء والوضح:

المثال: المناسبة بين الآيات عن طريق السؤال، قوله تعالى:"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"فمناسبة وضعها في هذا الموضع هي توقيت الصيام بحلول شهر رمضان، فكان من المناسبة ذكر المواقيت لإقامة نظام الجامعة الإسلامية على أكمل وجه، ومن كمال النظام ضبط الأوقات، ويظهر أن هذه الآية أيضا نزلت بعد أن شرع الحج أي بعد فتح مكة، لقوله تعالى: "قل هي مواقيت للناس والحج". هي متضمنة لأحكام وقع السؤال عنها فيكون موقعها في القرآن مع آيات تناسبها نزلت في وقتها أو قرنت بها[96]

الهوامش والمصادر

---

[1] السيوطى، جلال الدين، الإتقان، ص:139/2،الناشر، الهيئة المصرية العامة القاهرة.المسلم، مصطفى، مباحث في التفسير الموضوعي ص:58، دارالقلم- دمشق، ط4، (1426هـ-2005م).

[2] الفارابي، أبو نصر، الصحاح تاج اللغة: ص:124/1، دار العلم للملايين _ بيروت.

[3] الإفريقي، إبن منظور، لسان العرب، ص:756/1، دار صادر_ بيروت.

[4] الحموي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص:602/2 (ت: نحو، 77هـ): المكتبة العلمية – بيروت.

[5] الزركلي، الأعلام، ص:145/8-146دارالعلم للملايين- بيروت.

[6] أبو حبيب، الدكتور سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ص:351دارالفكر، دمشق،سورية.

[7] الزركلي، الأعلام، ص:56/1 دارالعلم للملايين- بيروت.

[8] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ص5/1 ، دارالكتاب الإسلامي- القاهرة،

[9] الزركلي، الأعلام، ص:23/6 دارالعلم للملايين- بيروت.

[10] الألباني، ناصر الدين، حسانة بنت محمد، الدليل إلى تعليم كتاب الله الجليل، ص:59/3 ، المكتبة الإسلامية دار ابن حزم، ط1،(1425هـ=2004م). ومصطفي مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:58 دار القلم دمشق

[11] القطان،مناع بن خليل،مباحث في علوم القرآن،ص:96مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض

[12] الخضري، د/ محمد بن عبد العزيز، علم المناسبات فى القرآن.

[13] الراواي، د/ محمد فريد، الإمام عبد الحميد الفراهي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن (بتصرف)، ص:37-58،دار الشاكر سلانجور ماليزيا، ط1، (1436=2015م).

[14] الفراهي، حميد الدين، دلائل النظام: ص75، المطبعة الحميدية _ القاهرة، ط1، (1388ه).

[15] المراد بالأصول الكلية: الأمور العامة التي يرجع إليها هذا العلم، كقولهم: الأصل أن ترتيب سور القرآن العظيم وآياته توقيفي.

[16] المراد بالمسائل: الأمور الجزئية المتعلقة ببيان الرابط في موضع ما. علم المناسبات في السور والآيات: للدكتور محمد باز مول، ص:27.

[17] العلل: هي المعاني التي تصلح أن تكون رابطة بين الآية والآية،والسورة والسورة.نفس المرجع، ص:27

[18] نفس المصدر.

[19] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:58.

[20] الزركشي، بدرالدين، البرهان في علوم القرآن، ص: 36، دار التراث _ بيروت. والإتقان، 138/2.

[21] البرهان، ص:35.

[22] البرهان، ص:36، وانظر الإتقان، ص:136/2.

[23] نفس المصدر، ص:35.

[24] نظم الدرر، ص:9/1، والإتقان، ص: 138/2.

[25] نظم الدرر:122/10.

[26] الرازي، مفاتيح الغيب، ص:106/1، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط3، (1420ه).

[27] قد ذكره الزركشي في (البرهان) بأبى الحسن الشهراباني.

[28] الألباني، ناصر الدين، حسانة بنت محمد، الدليل إلى تعليم كتاب الله الجليل، ص:59/3 ، المكتبة الإسلامية دار ابن حزم، ط1، (1425هـ=2004م).

[29] الأعلام (بتصرف)، ص:230/6.

[30] نفس المصدر، ص:132/6.

[31] نفس المصدر ، ص:134/1.

[32] نفس المصدر، ص:256/4-257.

[33] نفس المصدر ، ص:150/6.

[34] نفس المصدر، ص:86/1.

[35] نظم الدرر، ص:7/1.

[36] عبد الله بن الصديق الغماري (1328-1413هـ=1910-1993م): هو عبد الله محمد بن الصديق الغماري: عالم بالحديث مغربي، ولد بطنجة...صنف"الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي" و"الأربعين الغامارية في شكر النعم" و"الأربعين الصديقية في مسائل إجتماعية" و"أولياء وكرامات" و"إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان" و"الحج البينات في إثبات الكرامات" و"بدع التفاسير" ودون ذلك من الكب. وله تعليقات على بعض الكتب. ذيل الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): لأحمد العلاونة: دار المنارة للنشر والتوزيع، ط1، (1418هـ=1998م)، ص:133.

[37] محمد أحمد القاسم: هو محمد أحمد يوسف القاسم. مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور: لعادل بن محمد أبو العلاء: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط129، (1425هـ=1437هـ)، ص:137

[38] أحمد نتوف: هو أحمد محمد نتوف ولد ب"معضمية-الشام" عام 1967م... من كتبه: البلاغة في مناسبات سور القرآن الكريم وآياته، والنقد التطبيقي في القرنين الرابع والخامس الهجريين، محاضرات في مناهج البحث في اللغة والأدب. الغزو الفكري في أقلام الكرتون: لأحمد نتوف: دارالفكر دمشق، ط1، (1428هـ=1007م)، ص5-7(رسالة ماجستير)جامعة دمشق، سنة 1996م.

[39] الأعلام (بتصرف)، ص173/6.

[40] الحوري: هو من أهالي السودان، وتخرج من كلية الدراسات العليا بكلية أصول الدّين، قسم التفسير وعلوم القرآن.

[41] طه عابدين، سوداني، تاريخ الميلاد، 1967/6/16م....: أستاذ مشارك. من مؤلفاته: القراءة من منظور قرآني، دراسة تحليلية عن مفهوم الأحرف السبعة، الانحراف الفكري، ترتيب سور القرآن الكريم، فقه العلاقة بين المعلم والمتعلم على هدي القرآن... وغير ذلك. أنظر شبكة الاتصالات: [http://kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=82761] 2017/03/02، 7:13 مساءً.

[42] الذهبي ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان ،سير أعلام النبلاء (بتصرف)، ص:339/18-342، الناشر، دار الحديث _ القاهرة.

[43] الواحدي، أبي الحسن، التفسير البسيط: ت: أصحاب (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ولجنة علمية من الجامعة: عمادة البحث العلمي –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1(1430هـ) ص:295/1

[44] نفس المصدر، ص:6/1-7

[45] الرازي، مفاتيح الغيب، ص: 110/10.

[46] السيوطي، جلال الدين، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ص:43/1 ط1،(1408هـ=1988م)، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان.

[47] الأعلام (بتصرف)، ص: 21/4.

[48] نفس المصدر، ص: 176/7.

[49] التحرير والتنوير/ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب الميد: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت:1393ه): الدار النونسية للنشر- تونس، (1984ه)، ص:117/1

[50] الأعلام (بتصرف)، ص: 60/6-61.

[51] البرهان في علوم القرآن ، للزركشي، ص: 1/ 35.

[52] نفس المصدر، ص:1/ 36

[53] البقاعي، نظم الدرر، ص: 6/1

[54] نفس المصدر، ص:124/9.

[55] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: ص:369/3.

[56] الأعلام، ص: 6246.

[57] دراز، محمد بن عبد الله، (ت:1377ه) النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ، ص:188 دار القلم للنشر والتوزيع، (1426هـ=2005م).

[58] الغرناطي، إبن زبير، "البرهان في ترتيب سور القرآن: دراسة وتحقيقا في متناول أيدنا". المقدمة، ص:9-14.

[59] نفس المصدر، ص:1.

[60] الغماري، أبي الفضل، عبدالله بن محمد الصديق، جواهر البيان في تناسب سور القرآن، مكتبة القاهرة، المقدمة، ص: 14.

[61] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:62، دارالقلم- دمشق.

[62] الاتقان في علوم القرآن: ص:370/3

[63] الأعلام، ص:1/5-10

[64] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 62 ، دار القلم _ دمشق.

[65] الإيجي، الشيرازي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله (90ه)، جامع البيان في تفسير القرآن ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي، ت: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ، ط1، (1424هـ=2004م)، ص:10/1.

[66] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:62، دار القلم- دمشق.

[67] الإيجي، الشيرازي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله،(90ھ)، جامع البيان في تفسير القرآن، ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي، ت: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان، ص:1/42-43.

[68] مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص: 65-66 ،دار القلم-دمشق.

[69] الكناية لفظ يطلق ويراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي. تقول: هو واسع الصدر، أي حليم. ويجوز وأن يكون واسع الصدر حقا. اللباب في قواعد اللغة: لمحمد علي السراج، ص:177.

[70] التعريض: وهو خلاف التصريح من القول. يقال: عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه، بحذف الألف. النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير ، ص: 212/3.

[71] الالتفات: هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، أو على العكس. نفس المصدر، ص:35.

[72] التورية: هي أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره، مثل أن يقول في الحرب: مات إمامكم، وهو ينوى به أحدًا من المتقدمين. التعريفات: للجرجاني، ص: 71.

[73] الاستخدام: هو أن يذكر لفظ له معنيان، فيراد به أحدهما، ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يراد باحد ضميريه أحد معنييه، ثم بالآخر معناه الآخر، فالأول كقوله: إذا نزل السماء بارض قوم... رعيناه وإن كانوا غضاباأراد بالسماء: الغيث، وبالضمير الراجع إليه من رعيناه: النبت، والسماء يطلق علىهما. التعريفات: للجرجاني،ص:21-22

[74] اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تاتي بتفسيرهما جملة؛ ثقة بأن السامع يرد إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ((ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتتبعوا من فضله))(القصص:73)، نفس المصدر، ص:193.اللف والنشر: أن تذكر شيئين ثم تأتي بتفسيرهما. معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار، ص:2024/3

[75] الطباق: في اصطلاح البديع هو الجمع بين معنيين متقابلين بأي تقابل كان ولو كان التقابل في الجملة أي في بعض الصور وبعض الأحوال ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من أنواع الكلمة من اسمين نحو: ((وتحسبهم أيقاظا وهم رقود))(الكهف:18) أو من فعلين نحو: ((يحيي ويميت)) (غافر:68) أو من حرفين نحو: ((لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت))(البقرة:286) أو من نوعين نحو: ((أو من كان ميتا فاحييناه))(الأنعام:122). انظر: العلوم في اصطلاحات الفنون: للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري(ت:12قھ): عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص: دار الكتب العلمية-لبنان/بيروت، ط1، (1421ھ-2000م)،ص:2/198

[76] المقابلة: أن يؤتى متوافقين، أو اكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب.انظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: للسيوطى: ت: ا.د محمد إبراهيم عبادة: مكتبة الآداب- القاهرة/ مصر، ط1، (1424ھ=2004م)، ص:101

[77] المجاز: اسم لما أريد به غير ما وضع له مناسبة بينهما، كتسمية الشجاع: أسدا، وهو مفعل بمعنى فاعل، من: جاز، إذا تعدى، كالمولى، بمعنى: الوالي؛ سمي به لأنه متعد من محل الحقيقة إلى محل المجاز. التعريفات: للجرجاني، ص:202

[78] الإيجاز والإطناب: وهو تأدية المعنى بلفظ أقل أو كثر بحسب ما يتطلبه المقام، فيستعمل الإيجاز في موطن الاختصار وهو معبر عن التمكن من الفصاحة، وهو مما يستحسن في الكلام، وجوامع الكلم هي الكلمات المختصرة الدالة على معان كثيرة، ويستعمل الإطناب التأكيد والترسيخ وتوضيح المعنى المراد، سواء بتكرار الكلمة أو زيادة حروف أو تايد الكلمة بمصدرها. انظر: المدخل إلى علوم القرآن الكريم: لمحمد فاروق النبهان: دار عالم القرآن –حلب، ط1، (1426هـ=2005م)، ص: 248-249.

[79] فواصل الأي: أواخر الآيات. تحقيق الفوائد الغياثية: لمحمد بن يوسف بن على بن سعيد ، شمس الدين الكرماني (ت:686هـ)، ت: د. على بن دخيل الله بن عجيان العوفي: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-السعودية، ط1، (1424هـ)، ص: 300/1.

[80] القرءات المشهورة : التي تلقتها الأمة بالقبول، وحكم عليها العلماء بالتواتر. المحرر في علوم القرآن: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2، (1429هـ=2008م) ، ص: 95

[81] القراءات الشاذة: كل قراة فقدت أحدى الأركان الثلاثة لقبولها". بحيث إنها: (1) لم تكن متواتر. (2) أو خالفت رسم المصاحف العثمانية كلها. (3) أو لم يكن لها أصل في اللغة العربية، فهى شاذة. وقيل : الشاذ: ماليس بمتواتر. صفحات في علوم القراءات: أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندى: المكتبة الأمدادية، ط1، (1315هـ)، ص: 80.

[82] أبو عبدالله، زين الدين، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي. المتشابهات المتماثلات. مختار الصحاح، (ت:666هـ): ت: يوسف الشيخ محمد، ص: 161 المكتبة العصرية –الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط5، (1420=1999م).

[83] التقديم والتأخير: من سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر، وتأخيره وهو في المعنى مقدم...((هل أتاك حديث الغاشية))(الغاشية:1)يعني القيامة،و((ووجوه يؤمئذ خاشعة)) (الغاشية:2)وذلك يوم القيامة ثم قال: ((عاملة ناصبة))(الغاشية:3)، والنصب والعمل يكونان في الدنيا، فكأنه إذا على التقديم والتأخير معناه: وجوة عاملة ناصبة في الدنيا، ويومئذ- أي يوم القيامة –خاشعة. انظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسئلها وسنن العرب في كلامها: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرزين أبو الحسين (ت:395هـ): محمد علي بيضون: ط1، (1418هـ =1997م)، ص:189.

[84] الإبدال: في الاصطلاح: جعل حرف مكان آخر مطلقا... انظر: الإبدال في لغات الأرد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث: لأحمد بن سعيد قشاش: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط117،(1422هـ=2002م)، ص: 431.

[85] السيوطي،جلال الدين، أسرار ترتيب القرآن، ص: 38-39، دار الفضيلة للنشر والتوزيع-الرياض.

[86] التقييد/ التنافر اللفظي: هو أن تكون الألفاظ مرتبة لا على وفق ترتيب المعاني؛ فتفسد نظام الكلام وتأليفه بسبب ما يحصل فيه من تقديم وتأخير، كتقديم الخبر على المبتدأ في مكان يوجب اللبس... انظر شبكة الاتصالات:
http://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/allougha_alarabeya/albalagha (1)_almoyasara/page/lesson.htm) (2017/03/02) 2:25 ليلةً

[87] التعقيد المعنوي: هو أن يوضع المعنى في موضع لا يفهم القارئ مقصد الكاتب منه بشكل صحيح؛ فلا يكون الانتقال من المعنى الأول إلى المعنى الثاني الذي هو المراد به ... انظر شبكة الاتصالات:
http://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/allougha_alarabeya/albalagha (1)_almoyasara/page/lesson.htm) (2017/03/02) 40:2 ليلةً.

[88] القرني، عبدالله بن مقبل، رسالة "المناسبات في القرآن الكريم ودراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الزازي" ص: 145.

[89] الحوامهم/آل حميم: فإنه يقال: إن "حم" اسم من أسماء الله، أضيفت هذه السور إليه. كأنه قيل: سور الله. لشرفها وفضلها.الدينوري، أبومحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، غريب القرآن، ص:36، (ت:276هـ)، ت: سعيد اللحام.

[90] الإفريقي، إبن منظور، لسان العرب، ص: 145/8

[91] المسبحات: سورا في أولها "سبّح الله" أو "سبحان" أو "سبّح اسم ربك".
جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي،مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: (ت:986هـ)، ص:15/3 ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3،(1387هـ=1967م).

[92] القرني، عبدالله بن مقبل، رسالة "المناسبات في القرآن الكريم ودراسة تطبيقية في سورتي الفاتحة والبقرة من تفسير الفخر الزازي" ص:145.

[93] محمد باز مول، رسالة "تحرير التفسير الموضوعي والوحدة الموضوعية للسورة" ص:36.

[94] أ: ذوات الراء: السور التي تبدا بـ(الر): سورة يونس، وسورة هود، وسورة يوسف، وسورة إبراهيم، وسورة الحجر. انظر شبكة الاتصالات:
[https:ar-ar.facebook.com/islamona75/posts/677565475694412] 40:5 عصرًا.بـ: هي من حروف المعجم التي افتتح بها أوائل بعض سور القرآن. وما ابتدئ به أولها مع زيادة الميم (المر):

سورة الرعد. تفسير الطبري= جامع البيان عن تاويل أي القرآن:لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـ)،ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، (1422هـ=2001م)، ص:405/13

[95] الطاهر بن عاشور،التحرير والتوير،ص466/2 ، دار التونسية للنشر.

[96] ايضاً:ص 193/2، دار التونسية للنشر.